Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ـ جاء أعرابى الىالنبى صلى الله عليه وسلم يطلب منه شيئا ، فأعطاه ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : أحسنت اليك ؟ قال الاعرابى : لا .. ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه !! فأشار الرسول عليهم أن كفوا ، ثم قام ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيئا ، ثم قال : أحسنت اليك ؟ قال ، نعم ، فجزاك الله خيرا من أهل وعشيرة خيرا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انك قلت ما قلت ، وفى نفس أصحابى من ذلك شئ فان أحببت : فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى حتى يذهب ما فى صدورهم عليك ، قال : نعم ، فلما كان العد أو العشى جاء ، فقال : صلى الله عليه وسلم : ان هذا الاعرابى قال ما قال ، فزدناه ، فزعم أنه راضى ، أكذلك ؟؟ قال نعم .. فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : "مثلى ومثل هذا : كمثل رجل له ناقه شردت عليه ، فأتبعها الناس ، فلم يزيدوها الا نفورا ، فناداهم صاحبها : خلوا بينى وبين ناقتى ، فانى أرفق بها منكم وأعلم ، فتوجه لها بين يديها ، فأخذ لها قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها !! وانى لو تركتكم حيث قال الرجلما قال فقتلتموه . دخل النار (١) .

٢ـ الوفاء بالوعـــــــــد :

١ـ عن عبد الله بن أبى الحسماء ـ رضى الله عنه ـ قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وبقيت له بقية ، فوعدته أن آتيه بها فى مكانه ، فنسيت فذكرت بعد ثلاث ، فاذا هو فى مكانه ، فقال صلى الله عليه وسلم لقد شققت على ، أنا هنا منذ ثلاث أنتظرك (٢).

٢ـ وعن سهل بن سعد ـ رضى الله عنه ـ أن امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجه فقالت ! نسجتها بيدى لاكسوكها ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ، فخرج الينا وانها ازاره ، فقال فلان : اكسنيهاما أحسنها ! قال نعم : فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس ، ثم رجع فطوها فأرسل بها اليه ، فقال له القوم (للرجل) ! .

ما أحسنت ، لبسها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ،ثم سالته ، وعلمت أنه لا يرد سائلا فقال : انى والله ما سالته لالبسها وانما سألته لتكون كفنى قال سهل (رواه الحديث) فكانت كفنه (٣) .

---

(١) رواه البزار وأبو الشيخ بسند ضعيف (الشفا ص ٩٦ ، ٩٧) .
(٢) رواه أبو داود (المرجع السابق) .
(٣) رواه البخارى (رياض الصالحين : ص ٢٥٧) .